



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرضائي

تفريغ دروس الأجرومية

شرح الشيخ محمود الشيخ

(أبي حذيفة)

الدرس رقم (13)

التاريخ: الأربعاء 08-6-1440 هـ

المجلس الثالث عشر من مجالس شرح متن الأجرومية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ، وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم الدرس الثالث عشر من دروس شرح المقدمة الأجرومية لمؤلفها أبي عبد
الله الصنهاجي المعروف بابن آجرّوم رحمه الله تعالى.

واليوم ندخل إن شاء الله تعالى في بابٍ جديد أو مبحثٍ جديد ومهمٌ جداً جداً؛ وهو:

باب المرفوعات من الأسماء.

عرفنا أنّ الكلمة تنقسم إلى اسم، وفعل، وحرف
وعرفنا أنّ الحرف مبنيٌّ لا يُعرب، وأنّ الإعراب فقط للأسماء وللأفعال.
والأفعال التي تُعرب هي الأفعال المضارعة، أمّا الفعل الماضي والأمر فهي أفعال مبنية

والأسماء مُعرّبة؛ لذلك عندما كنّا نتكلم عن الإعراب، وعلامات الإعراب: (النصب، والرفع، والخفض،
والجزم) كنّا لا نخرج عن الاسم والفعل المضارع؛ نتنقل بينهما
الاسم بأشكاله: اسم مفرد، جمع مذكر سالم، جمع تكسير، مثنى، جمع مؤنث سالم، اسم من الأسماء
الخمسة؛ لا نخرج عن هذا
والفعل لا نخرج عن الفعل المضارع؛ لكن نتنقل بين الفعل المضارع الصحيح، والفعل المضارع المعتل
الآخر، والفعل من الأفعال الخمسة
تذكروا هذا.

اليوم يريد أن يتكلّم المؤلف عن المرفوعات من الأسماء
الأسماء؛ نذكر أن الأسماء تُرفع، وتُنصب وتُخفض؛

• فهناك أسماء تُرفع؛ مرفوعة،

• وهناك أسماء منصوبة،

• وهناك أسماء مخفوضة.

طبعاً ما الذي يجعل الاسم ينتقل من الرفع إلى النصب إلى الخفض؟
لعلكم تذكرون أننا قلنا شيئاً في يوم من الأيام وهو العامل؛ وهو من تعريف الإعراب (تغيير أحوال أواخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا) تذكرون هذا؟
إذاً الكلمة المعربة سواءً كانت اسماً، أو كانت فعلاً فإنّها تنتقل من حالة الرفع إلى حالة النصب إلى الخفض إلى الجزم بحسب العامل الذي يُغيّر من حالها.

اليوم نتكلّم عن المرفوعات أي الأسماء المرفوعة هنا
وهذا ترتيب جميل من المؤلّف؛ سيتكلّم عن المرفوعات، وها هي الأسماء التي تُرفع عددها سبعة.
سنعرف. لا ثامن لها.
وبعد أن ينتهي من ذلك سيتكلّم عن المنصوبات من الأسماء، وبعد أن ينتهي من ذلك سيتكلّم عن المخفوضات؛ وتنتهي المقدّمة الأجرّومية.

تكلّمنا في المرّات الماضية عن الفعل؛ الفعل المضارع، والفعل الماضي وانتهينا من ذلك.
الآن بقيَ عندنا الأسماء تنقسم إلى أسماء مرفوعة، وأسماء منصوبة، وأسماء مخفوضة
ماهي الأسماء المرفوعة؟
ماهي الأسماء المنصوبة؟
ماهي الأسماء المخفوضة؟

درسنا اليوم: ما هي الأسماء المرفوعة؟

قال رحمه الله: **(باب مرفوعات الأسماء: المرفوعات سبعة وهي " الفاعل، والمفعول الذي لم يُسمّ فاعله، والمبتدأ، وخبره، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل ")**

هذه السّبعة: الفاعل

والمفعول الذي لم يُسمّ فاعله (نائب الفاعل)،

ثالثاً: المبتدأ

رابعاً: الخبر

خامساً: اسم كان وأخوات كان

سادساً: خبر إنّ وأخوات إنّ

سابعاً: التّوابع وهي أربعة؛ تنقسم إلى: (نعت، وعطف، وتوكيد، وبدل)

نترك كل هذا ودعونا فقط نتحدّث عن الشيء الأول؛ أو المرفوع الأوّل وهو الفاعل

الفاعل: اسم مرفوع بسبب عامل جعله مرفوعاً

ما هو الفاعل؟

قال المؤلف رحمه الله في باب الفاعل قال: **(باب الفاعل: الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبل فعله)**

الفاعل هو الاسم؛ إذاً ليس فعلاً؛ اسم

قال **(الاسم المرفوع)**: إذاً الفاعل دائماً مرفوع؛ الاسم هذا تحوّل إلى مرفوع بسبب العامل وهو الفاعل؛

العامل هو الفاعل

ما هو الفاعل: الاسم المرفوع المذكور قبله فعله؛ هناك أسماء كثيرة لكن قد تكون منصوبة ومخفوضة

إذاً قال الاسم المرفوع؛ والأسماء المرفوعة كثيرة لذلك أراد أن يقول لك المذكور قبله فعله، ليُخرج الأسماء

المرفوعة التي لم يُذكر قبله فعله،

ويُخرج غير ذلك؛

يخرج مثلاً المبتدأ؛ المبتدأ اسم مرفوع ولكن لا يأتي فعله قبله ليس له فعل

والخبر اسم مرفوع ولكن لا يأتي قبله فعل

كذلك اسم كان وأخواتها، وخبر إنّ وأخواتها؛ أسماء مرفوعة ولكن لا يأتي الفعل قبلها

الفاعل ضابطه أن يكون قبله فعله، طبعاً هذا الفعل قد يكون فعلاً مضارعاً، وقد يكون فعلاً ماضياً، وقد

يكون فعل أمر؛

وقد يكون هذا الفعل ليس فعلاً حقيقياً بل اسم فعل؛

في اللغة العربية في النّحو يقولون هناك أسماء أفعال؛ اسم فعل مثل: (هيمات) هيمات هذا اسم فعل

ماضي؛ يعني ليس ماضٍ لكن كأنّك تقول عن ماضي (هيمات)

مثلاً (صه، أو صه) اسم فعل أمر بمعنى اسكت؛ هذا يشبه الفعل
أيضاً الذي يأتي بعد اسم الفعل يأتي فاعل؛

ولربّما يكون اسم فاعل مثل: (أقائمُ الزيدان) قائمٌ هذا اسم فاعل على وزن فاعل؛ اسم فاعل يقولون في
اللغة العربية اسم فاعل

إذاً الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله أو المذكور قبله اسم الفعل، أو المذكور قبله اسم الفاعل.
مثلاً: (كسر الولدُ الرُّجاجة)

كسر: فعل ماضٍ

ما الذي بعده (الولدُ) لاحظ (الولدُ) مرفوع بالضمّة؛ تذكرون الكلمة المرفوعة؛ الاسم المفرد؟ (الولد) اسم
مفرد

والاسم المفرد بماذا يُرفع؟ بالضم؛ تذكروا الولد مرفوعاً هذا اسم مرفوع

ما نوعه؟ فاعل؛ لماذا؟ لأن فعله مذكور قبله؛ (كسر) فعل ماضٍ

وأيضاً من باب الفائدة وهي فائدة مهمّة وأتمنى ألا تُنسى؛

لربّما يكون الفاعل اسماً صريحاً؛ كلمة صريحة؛ اسم صريح (كسر الولدُ) الولد اسمٌ صريح مرفوع
ولربّما يكون مؤوَّلاً؛ ليس صريحاً؛ يقولون مؤوَّلٌ بالصَّريح يعني يأتي الفاعل على شكل جملة تؤوِّله على أنّه
فاعل؛

نعطي مثلاً قال تعالى: ﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾ يكفهم: فعل مضارع مجزوم بالهم

والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم لا نتكلّم عنها؛ لكن نريد أن نأخذ معلومة وهي مهمّة
جداً: أنّ لكل فعل فاعل وأنا ذكرت الفعل (يكفهم) والمفعول به الضمير يكفهم؛ هم المكفّيون؛ إذا هم
الذين وقع عليهم الفعل هم مفعول به

أين الفاعل؟ نأتي نبحث (أنا أنزلنا) هذه (أنا أنزلنا) جملة اسمية مُكوّنة من أنا من أخوات إنّ واسم إنّ
وخبر إنّ جملة لا أريد أن أتطرق إليها الآن بالتفصيل؛ متعبة قليلاً؛ لكن هذه الجملة (أنا أنزلنا) هذه في

محل رفع الفاعل مؤوَّلة بمعنى (إنزالنا، أولم يكفهم إنزالنا) إنزالنا هي الفاعل

مثال آخر: (يسرّني أن تتمسّك بالفضائل) يعني: يسرّني تمسُّكك بالفضائل

إذاً (أن تتمسّك) مؤوَّل إلى (تمسُّكك) وهذا هو الفاعل

فلربّما يكون الفاعل كلمة صريحة (كسر الولد، أكل الولد، نام الطفل، قال نوح، وإذ يرفع إبراهيم)

ولربّما يكون الفاعل مؤوّلاً بالصريح (يسُرّني أن تتمسّك) أي يسُرّني تمسّكك؛ ما الذي يسُرّني؟ ما الذي أحدث السّرور فيّ؟ تمسّكك بالفضائل؛

إذاً (تمسّكك) هو الفاعل وهو مؤول من (أن تتمسّك)

إذاً الفاعل يأتي بعد الفعل ويكون الفعل مذكور قبله
لربّما يكون فعلاً،

ولربّما يكون اسم فعل مثل (هيهات العقيق، وشتّان زيد، أقادم أبوك) كاسم فاعل (أقائم، أنادم، قائم زيدان) فكلّها يأتي بعدها فاعل

إمّا أن يكون فعلاً حقيقياً: فعل مضارع، أو فعل أمر، أو فعل ماض
أو أن يأتي اسم فعل،

أو أن يأتي اسم فاعل يأتي بعده الفاعل
وإعراب الفاعل هو دائماً مرفوع.

مرفوع بماذا؟ نرجع إلى علامات الرّفْع؛ لربّما يرفع بالضمة إذا كان اسماً مفرداً أو كان جمع تكسير، أو كان جمعاً مؤنثاً سالماً،

أو لربّما يكون مرفوعاً بالواو: إذا كان جمع مذكر سالم، أو كان اسماً من الأسماء الخمسة

ولربّما يُرفع بالألف: إذا كان مثني

ولربّما يكون الرّفْع مقدّراً بالضمة أو ظاهراً:

كالفتى تُقدّر عليه الضمة للتّعذر،

والقاضي تُقدّر عليه الضمة للثقل؛

الفتى: اسم مقصور، والقاضي: اسم منقوص؛ تذكرون هذا

ولربّما تقدّر الضمة لاشتغال المحل بحركة المناسبة كغلامي؛ تقول: (جاء الفتى، والقاضي، وغلامي،

ومحمّد، والولدان، والمعلمون، والرّجال والزّينات) كلّها مرفوعة؛ نعم

قال المؤلف رحمه الله: **(وهو على قسمين)** أي الفاعل على قسمين

(ظاهر ومضمر: فالظاهر نحو قولك: قام زيدٌ، ويقوم زيدٌ، وقام الزيدان، ويقوم الزيدان وقام الزيدانُ، وقام الزيدون، ويقوم الزيدون، وقام الرجال، ويقوم الرجال، وقامت هندٌ، وتقوم هند، وقامت الهندان، وتقوم الهندان، وقامت الهنداتُ، وتقوم الهندات، وقامت الهنود، وتقوم الهنود، وقام أخوك، ويقوم أخوك، وقام غلامي، ويقوم غلامي، وما أشبه ذلك)

هذا هو الفاعل: إمّا أن يكون ظاهراً، أو أن يكون مضمراً.

الظاهر: كما ذكر المؤلف

ما الفرق بين الظاهر والمضمر؟

الظاهر هو: ما يدلّ على معناه بدون حاجة إلى قرينة؛ ظاهرٌ من معناه
أمّا المضمر: ما لا يدلّ على المراد منه إلّا بقرينة
هذه القرينة قرينة تكلم، أو خطاب، أو غيبة
الظاهر هو: الذي يدلّ على معناه مباشرة؛ لا تحتاج إلى قرينة لتفهم معناه،
أمّا المضمر: لا تعرف معناه إلّا بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة

الظاهر: كما ذكر المؤلف في هذه الأمثلة

لربّما يكون الاسم الظاهر مفرداً، ولربّما يكون مثنى، ولربّما يكون مجموعاً؛ جمع مذكر سالم، أو جمع تكسير

ولربّما يكون مذكراً، ولربّما يكون مؤنثاً

وهذه الأمثلة التي ذكرها المؤلف تُبيّن ذلك

ذكر مثلاً في المفرد والمثنى والجمع للمذكر

وذكر مثلاً للمفرد والمثنى والجمع للمؤنث

وذكر مثلاً لجمع المذكر السالم، والمؤنث السالم، وجمع التكسير

ثم بعد ذلك ذكر شيئاً آخر وهو الفاعل الظاهر التي تكون عليه الحركة، أو يكون الحركة مقدّرة لم يذكر

مثلاً لها مثل الفتى والقاضي؛ ولكن ذكر غلامي فقط؛ التقدير بسبب التّعذر، أو بسبب الثقل، أو بسبب

اشتغال المحل بحركة المناسبة؛

الفتى: لا تظهر الضمّة للتّعذر

القاضي: لا تظهر الضمة للثقل؛

الفتى: اسم مقصور

والقاضي: اسم منقوص

وغلامي: لا تظهر الضمة لاشتغال المحل بحركة المناسبة (الياء) أجبرت الكلمة إلى أن تنكسر

فيقدّر الإعراب، أو تقدّر الضمة تقديرًا؛ ويبقى الفاعل ظاهرًا

ولربّما يُعرب الفاعل ليس بالضمة بل يُعرب بماذا؟ بما ينوب عن الضمة؛ إمّا بالألف، أو بالواو كما

تعلمون في الدّروس التي أخذناها؛ ما ينوب عن الضمة في الإعراب

مثلاً: (قام زيدٌ)

قام: فعل ماضٍ،

زيد: فاعل مرفوع بالضمة؛ لماذا؟ لأنه اسم مفرد

(قام الرجال) الرجال: فاعل مرفوع بالضمة لأنه جمع تكسير

(قام الزّيدان) الزّيدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى

(قامت الهندان) الهندان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى

(قامت الهنداتُ) الهنداتُ: فاعل مرفوع بالضمة لأنه جمع مؤنث سالم

(قام الزيدون) الزيدون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع المذكر السّالم

(قام أخوك) أخوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه اسم من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والكاف: ضمير

متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة

(قام غلامي) غلامي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الآخر منع من ظهورها اشتغال

المحل بحركة المناسبة

(قام الفتى) الفتى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التّعذر

(قام القاضي) القاضي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل

إذاً هذا هو الفاعل الظّاهر؛ والظّاهر هو الذي يدلّ على معناه من غير حاجة إلى قرينة

أما المُضمر قال المؤلّف رحمه الله **(والمضمر اثنا عشر)** أي اثنا عشر ضميراً:

(نحو قولك ضربتُ، وضربنا، وضربتَ، وضربتِ، وضربتما، وضربتم، وضربتِ، وضربتِ، وضربتِ،

وضربا، وضربوا، وضربن)

هذه الأمثلة ليست عبثاً أتى بها المؤلف؛ هذه كلها تدل على شيء أو على أشياء قلنا أن المضمير هو ما لا يدل على المراد منه إلا بوجود قرينة؛

هذه القرينة إما قرينة تكلم أو خطاب أو غيبة

التكلم: يعني أنا المتكلم ضمير المتكلم؛ وقد يكون المتكلم مفرداً وقد يكون جمعاً؛ جمعاً حقيقياً، أو جمع تعظيم

أقول ضربتُ أنا، وضربنا نحن

وإما أن يكون القرينة في الفاعل للضمير ضمير خطاب (ضربتُ أنت، ضربتِ أنتِ، ضربتُما أنتما سواء تقول للذكر أو للأنثى، ضربتُما أنتما، وضربتما أنتما، ضربتُم أيها الرجال، وضربتن أنتن أيهما البنات)

هذه خمسة ضمائر للخطاب

وخمسة أخرى للغائب (ضرب هو، وضربت هي، وضربا هما؛ للذكر والأنثى، وضربوا هم، وضربن هنّ) هذه الضمائر الاثنا عشر:

اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب؛

وهذه الضمائر كلّها متصلة في آخر الكلمة

هذه التي تسمى بالضمائر المتصلة

لأن الضمير ينقسم إلى ضمير متصل، وضمير منفصل

الضمير المتصل: اثنا عشر ضميراً متصلاً

والمنفصل كذلك اثنا عشر ضميراً منفصلاً

ما الفرق بينهما؟

الضمير المتصل: هو الذي لا يبدأ به الكلام، ولا يقع بعد إلا في حالة الاختيار

الضمير المنفصل: هو الذي يُبتدأ به الكلام ويقع بعد إلا

تقول مثلاً: (ضربتُ) هذه ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع الفاعل؛ أنا

أنا المتكلم؛ الفاعل ليس ظاهراً؛ مضمراً ضميراً متصلاً؛

لاحظ؛ ضربتُ أنا (تُ) هذه هي الضمير؛ تستطيع أن تفصلها؛ هذه ضمير متصل

أفصلها؛ تقول: (ما ضرب إلا أنا)

أنا فاعل مرفوع وعلامة رفعه ماذا؟ ليس فاعل مرفوع بهذه الطريقة؛ طبعاً هو فاعل مرفوع لكن هذا

ضمير منفصل في محل رفع فاعل

ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع الفاعل

إذا عرفت كيف يكون متصلاً وكيف يكون منفصلاً

متصلاً في نهاية الكلام؛ لا يُبتدأ به الكلام ولا يأتي بعد إلا؛ لا تستطيع أن تقول (ما ضرب إلا ت)؛ لا تستطيع أن تقول هذا؛

لا بد أن تفصله، وإذا فصلت ضمير المتكلم هذا (ت) يتحوّل إلى أنا

ضرب أنا

وضرينا؛ إذا أردت أن تفصله يُصبح (ما ضرب إلا نحن)

وضريت؛ هنا سنتكلم عن المخاطب؛ سنفصل المخاطب (ما ضرب إلا أنت، وما ضرب إلا أنت، وما ضرب

إلا أنتما، وما ضرب إلا أنتم، وما ضرب إلا أنتن) هذا ضمير المخاطب الخمسة

ضمير الغائب كذلك خمسة (ما ضرب إلا هو، وما ضرب إلا هي، وما ضرب إلا هما، وما ضرب إلا هم،

وما ضرب إلا هن)

هذه الضمائر الاثني عشر منفصلة

(أنا، ونحن، أنت، أنت، أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن)

هذه الضمائر الاثنا عشرة المتصلة، والمنفصلة

طيب؛ أتوقع الدرس صار واضح إن شاء الله نتوقف عند هذا القدر ونكمل في المرة القادمة

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك؛ وصلى الله وسلّم على نبيّنا محمّد

وعلى آله وصحبه أجمعين بارك الله فيكم

أعيدوا بارك الله فيكم قراءة الدرس وإذا كان عندكم سؤال أرجو ألا تتأخروا في السؤال اسأل على الشات

المحادثة السريعة، أو عبر البريد الإلكتروني

والأخوات النساء عبر معهد الدين القيم

بارك الله فيكم ونفع بكم وجزاكم الله خيرا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته